

النهاية في غريب الأثر

{ حضر } ... في حديث ورود النار [ثم يَصْدُرُون عنها بأعمالهم كَلَامُ جِ البرق ثم كالرَّيح ثم كحُضْر الفرس] الحُضْر بالضم : العَدْوُ . وأحْضَرَ يُحْضِرُ فهو مُحْضِرٌ إذا عَدَا .

- ومنه الحديث [أنه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ المَدِينَةِ] .
(ه) ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ [فَانْطَلَقَتْ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذَتْ بِرِضَاعِيهِ] .

- وفيه [لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] الحاضر : المُقِيمُ فِي المَدِينِ والقُرَى . والبَادِي : المُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ . وَالْمَنْهَرِيُّ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ البَدَوِيَّ البَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا فيقول له الحضري : اتْرُكْهُ عِنْدِي لِأَعَالِي فِي بَيْعِهِ . فهذا الصَّنِيعُ مُحَرِّمٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الإِضْرَارِ بِالغَيْرِ . وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ المُغَالَاةِ مُنْعَقِدٌ . وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السِّلَعَةُ مِمَّا تَعْمُّ الحَاجَةَ إِلَيْهَا كَالْقَوَاتِ فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُّ أَوْ كَثُرَ القُوَّةُ وَاسْتَغْنَى عَنِ التَّحْرِيمِ تَرَدَّدَ يُعَوِّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ وَحَسَمَ بِابِ الصَّحَّاحِ وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الصَّحَّاحِ وَزَوَالَهِ . وَقَدْ جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى [لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ] فَقَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سِمٌّ سَارًا .

- وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الجَرْمِيِّ [كُنْتُ لِمَا بِحَاضِرِ يَمْرُوتَ بِنْدَا النَّاسِ] الحاضر : القومُ الذُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرَوْنَ حَلُونَ عَنْهُ . وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ المَحَاضِرِ لِلِاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا . قَالَ الخَطَّابِيُّ : رُبَّمَا جَعَلُوا الحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ المَحَاضُورِ . يُقَالُ نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ [وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ فَعَمٍ] .

(س) وَالحديث الآخر [هَجْرَةُ الحَاضِرِ] أَي المَكَانِ المَحَاضُورِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .
- وَفِي حَدِيثِ أَكْبَلِ الصَّبِّ [إِنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللّهِ حَاضِرَةٌ] أَرَادَ المَلَائِكَةَ الذِّينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحَاضِرَةٌ : صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الصَّبْحِ [فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحَاضُورَةٌ] أَي تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ [إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشُ مَحْتَضِرَةٌ] أَي يَحْضُرُهَا الجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ .

- وفيه [قُولُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ] أي ما هُوَ حاضر عندكم مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِغَيْرِهِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن سَلِيمَةَ الجَرَمِي [كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ] أي عنده . وَحَضْرَةُ الرَّجُلِ : قُرْبُهُ .

- وفيه [أَنْزَلَهُ ذَكَرَ الْأَيْسَامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] ثم قال : وَالسَّيِّئَاتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهَا أَشْطَرًا] أي هو أكثر شَرًّا . وهو أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ . ومنه قولهم : حُضِرَ فُلَانٌ وَاحْتَضِرَ : إِذَا دَنَا مَوْتُهُ . وَرُوي بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَقيل هُوَ تَصْحِيفٌ . وَقوله : إِلَّا أَنْ لَهَا أَشْطَرًا : أي إِنَّ لَهَا خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ . وَمنه المَثَلُ [حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ] أي نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

- وفي حديث عائشة [كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ بَيْضٍ حَضْرِيٍّ] هُما مَنسوبان إلى حَضْرٍ وهي قرية باليمن .

- وفيه ذكر [حَضِيرٍ] وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَصُفُّ الذَّقِيعَ بِالذُّونِ